كوتشما يدعو للمصالحة .. والعلاقات مع الغرب محل خلاف:

المحكمة الدستورية تشكك في شرعية الاقتراع الرئاسي اليوم في أوكرانيا

كييف/وكالات الانباء

رأت المحكمة الدستورية الاوكرانية امس أن بعض التعديلات التي ادخلت مؤخراً على القانون الانتخابي الاوكراني مخالفة للدستور. وهو قرار قد يمس بشرعية الاقتراع الرئاسي الذي سيجرى اليوم الاحد.

وقال القاضي ميكولا سيلفون أن المحكمة رأت أن التعديل الذي يمنع أي مواطن باستثناء المعوقين من الدرجة الأولى من التصويت في المنزل مخالف للدستو مضيفاً أن قرار المحكمة الدستورية نهائي ولا يمكن استئنافه بأي شكل.

وقد اصدرت المحكمة قرارها بعد شكوى تقدم بها فريق مرشح الرئاسة فيكتور يانوكوفيتش الذي فاز في الدورة السابقة قبل أن يلغيها القضاء بسبب ما رافقها من عمليات تزوير.

وحذر اولكسي رزنيكوف محامي مرشح المعارضة فيكتور يوتشنكو وهو الأوفر حظا في هذه الانتخابات من أن مثل هذا القرار من قبل المحكمة الدستورية يمكن أن يطال شرعية الاقتراع.

وكانت التعديلات التي تحد من عمليات التصويت في المنزل والتي أسفرت عن العديد من المخالفات في ٢١ نوفمبر الماضي . اقرت في البرلمان في الثامن من ديسمبر قبل أن يصادق عليها الرئيس ليونيدكوتشما.

وينص القانون على أن الناخبين الذين يريدون التصويت في منازلهم لأسباب صحية عليهم الحصول على تصريح من اللجنة الانتخابية قبل الساعة (١٨) بتوقيت جرينتش عشية الانتخابات (امس السبت) وكان الرئيس الاوكراني المنتهية ولايته ليونيد كوتشما دعا ليل الجمعة والسبت المرشحين للانتخابات إلى التعاون من أجل تحقيق مصالحة الشعب الاوكراني المنقسم بسبب هذا الاقتراع التاريخي.

وقال كوتشما في كلمة بثها التلفزيون من المهم جدا أن يجد المرشحان للرئاسة وبمعزل عن نتيجة الاقتراع. القوة لمد يد التعاون. مؤكداً أن ذلك مبادرة ضرورية للشعب الاوكراني الذي لا يمكن تقسيمه.

ويشير كوتشما إلى التوتر بين الغرب القومي الموالي للمرشح القريب من الدول الغربية فكتور يوتشنكو والشرق الناطق باللغة الروسية المؤيد لفكتور يانوكوفيتش.

وقال الرئيس المنتهية ولايته ليس هناك أعداء على أبوابنا لكن الهدوء غاب مع ذلك من أراضينا.

وأضاف علينا أن نطفئ نار الانفعال ونتحرك باتجاه المستقبل حيث سيجد كل منا مكانه.

■ اوكرانيتان من أنصار زعيم المعارضة الأولى تحمل صورته والثانية تتبرع لحملته الانتخابية ..«رويترز»

يجب أن نضع حدا لهذه القضية أي الانتخابات الرئاسية. التي سببت لنا معاناة كبيرة. وتقرر تنظيم الانتخابات بعد أن ألغى القضاء نتائج الدورة الثانية من الاقتراع الرئاسي التي اجريت في ٢١ نوفمبر الماضي بسبب عمليات تزوير. وتظاهر مئات الآلاف من الاشخاص ضد الاقتراع الذي فاز فيه يانوكوفيتش في حركة احتجاج لا سابق لها في أوكرانيا منذ استقلالها في ١٩٩١م.

وقد أختلف المتنافسان في جولة الاعادة للانتخابات الرئاسية في أوكرانيا بشأن العلاقات مع الغرب في إطار آخر محاولاتهما لكسب الناخبين في ختام الحملة الانتخابية التي أوقعت الدولة السوفيتية سابقا في حالة اضطراب.

ويرجح فوز الليبرالي المعارض فيكتور يوشتشنكو بعد أن خرجت أعداد كبيرة من أنصاره للشوارع للتنديد بالتزوير في الانتخابات السابقة وقال إن مهمة اوكرانيا الاستراتيجية هي بدء التكامل مع اوروبا.

وأتهم رئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش الذي أعلن فوزه في انتخابات الشهر الماضي التي ألغتها فيما بعد المحكمة الدستورية خصومه بخدمة جماعات اجنبية تحاول الاستيلاء على السلطة. ويقول رئيس الوزراء ان النصر سرق منه.

وصرح يوشتشنكو الذي يتعافى من تسمم بمادة الديوكسين أنحى فيه باللائمة على السلطات للصحفيين يوم الجمعة بأنه سيفوز وأكد تعهده بأن يدفع اوكرانيا تجاه اوروبا.

وقال "سأفوز لانني فزت بالجولتين الاولى والثانية. وهذه المرة سوف افوز بالجولة الثالثة....ايا كان حجم التزوير الذي مازال من الممكن ان يحدث فانه لن يؤثر على النتيجة السياسية للانتخابات...الملايين خرجوا الى الشوارع للدفاع عن اختيارهم.انا مقتنع ان هذا سيكون الحال مرة اخرى في ٢٦ من ديسمبر."

ويصف يوشتشنكو روسيا التي أدارت شؤون اوكرانيا لمدة ٣٠٠ عام قبل أن تستقل عنها بانها "شريك استراتيجي" وتعهد بان تكون أول زيارة خارجية له كرئيس الى موسكو.

وسعى زعيم المعارضة الذي مايزال وجهه مشوها بسبب التسمم لجذب اصوات ناخبين في المناطق الناطقة باللغة الروسية في شرق اوكرانيا معقل خصمه رئيس الوزراء. ولكنه قال للصحفيين "دعوني اقل اليوم أن مصالح اوكرانيا الاستراتيجية تكمن في الاندماج مع اوروبا."

ويعني توجه يوشتشنكو ضمان مكانة لبلاده كدولة تتبنى اقتصاد السوق والانضمام الى منظمة التجارة العالمية وبعدها بدء مفاوضات شاقة بشأن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي تقع ثلاث من الدول الاعضاء به على الحدود الغربية لاوكرانيا.

ويحبذ يانوكوفيتش الذي حظى بدعم كوتشما في السابق غير أنه ينتقده الآن توثيق الروابط مع روسيا ويندد بالمظاهرات الحاشدة التي نظمها انصار يوشتشنكو على انها "انقلاب برتقالي" في اشارة للون البرتقالي الذي كانوا يرتدونه.

وقال في كلمة ألقاها أمام تجمع يضم نحو خمسة آلاف من أنصاره في العاصمة أن التصويت لصالحه سيمكن الاوكرانيين من أن يظلوا سادة انفسهم.

وقال بصوت أجش "أهم شيء هو أننا يجب أن نكون وحدنا الأسياد على ارضنا... الا توافقون على هذا." وأضاف أن الغرب يخشى من اوكرانيا كمنافس و"أنفق مبالغ طائلة ليطبق . بلادنا مستخدما الوسطاء للاستيلاء على السلطة وإزالة هذه المنافسة... هل سنسمح لهم بذلك.

وقال كوتشما إن على المواطنين في اوكرانيا أن يحددوا أي طريق ستسلكه البلاد غير أن التغيير في أي مجتمع يجب أن يكون تدريجيا.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون ان الجانبين رضخوا "لإغراء زعم المجد لأنفسهم والقاء اللوم على خصومهم في خطايا من كل نوع حقيقية ومختلقة."

وتابع قائلا "إني أنظر الى كل شيء حدث في الاسابيع الاخيرة في اوكرانيا بتفهم. السلطات لم تتخذ خطوات تتعلق باستخدام القوة ولو لحفظ النظام العام."

أوزبكستان: انتخابات تشريعية دون مفاجآت مرتقبة لكن الصعوبات قائمة

طشقند/ وكالات/

تشهد أوزبكستان اليوم الأحد انتخابات تشريعية لا تتوقع السلطات حدوث مفاجآت فيها لكن أعمال عنف جرت مؤخرا في البلاد تشير إلى مستقبل صعب في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في وسط آسيا.

وليس هناك ما يثير خشية النظام الذي يقوده الرئيس إسلام كريموف من الأحزاب الخمسة التي تشارك في الانتخابات لاختيار ١٢٠ نائبا في مجلس النواب الذي يتوقع أن يكون أكثر سلبية من سابقه.

وكل التنظيمات موالية لكريموف واتسمت حملاتها بتحفظ كبير بينما لم تتسجل مجموعتا المعارضة (الحرية إيراك) و(الوحدة ببرليك) وتبقيان عمليا سريتين.

ويتولى كريموف السلطة منذ العهد السوفياتي بعد أن فاز في كل الانتخابات والاستفتاءات التي جرت واعتبرها الغرب غير نزيهة ويقول الناشطون في الدفاع عن حقوق الإنسان أن المعارضين ألقي بهم في السجون أو طردوا بينما تلجأ قوات الأمن بشكل منهجي إلى التعذيب. وقال ممثل منظمة غير حكومية غربية لوكالة الصحافة الفرنسية لم التق أي مؤيد لأي حزب إلا إذا كان هذا الشخص نفسه مرشحا لمقعد في البرلمان الجديد المؤلف من مجلسين.

وأضاف أن المرشحين يدينون بولائهم على ما يبدو إلى عملية سحب بالقرعة. وقد أعلنت السلطات عن اجراءات أمنية مشددة خلال الأقتراع بعد انفجارات وحوادث تبادل لإطلاق النار أسفرت عن سقوط حوالي خمسين قتيلا في الربيع.

لكن قوات الأمن تواجه الى ما يبدو صعوبة في التمييز بين المجموعات الإسلامية المسلحة المتهمة بهذه الهجمات الارهابية والمعارضين الآخرين للنظام.

فقد بدأ النظام الأوزبكستاني الذي أثار قلقه سقوط الرئيس ادوارد شيفاردنادزة في جورجيا ثم انتصار الثورة البرتقالية في أوكرانيا بضرب منظمات يتهمها بالتخريب.

وقد طرد خصوصا معهد أبون سوسايتي الذي يرأسه الملياردير الأمريكي جورج سوروس كما عزز ضغوطه على منظمات غير حكومية أخرى عشية الانتخابات.

وقال رئيس مجموعة مبادرة المدافعين المستقلين عن حقوق الإنسان سوراك اكراموف أن هناك سيارات متوقفة أمام منزلي وسالني رجل أمن ما إذا كنت أعتزم التظاهر اني اخضع للمراقبة الآن وفي هذه اللحظة بالذات.

والمعارضة الرسمية ضعيفة لكن البازارات الأوزبكية التي تغلي يمكن أن تطرح مشكلة مباشرة فهذه الأسواق التي تجذب الناس من كل الطبقات الاجتماعية تشكل وسطا يعتقد بعض المراقبين انه مصدر هجمات وقعت الربيع الماضي.

وكانت عمليتان انتحاريتان وقعتا في السوق المركزي في طشقند في مارس بعد أن قتلت الشرطة أحد الباعة.

وخلال الخريف أثارت موجة من الاضطرابات غضب السوق ردا على إجراءات اتخذتها السلطة ضد الاستيراد ووقعت أخطر الحوادث في الأول من نوفمبر في كوكند على طريق الحرير حيث تم إحراق سيارتين للشرطة.

وفي الحادي عشر من ديسمبر هاجم رجل مسلح بقاذفة لهب يدوية الصنع الشرطة في السوق المركزي بعد ٢٤ ساعة من زيارة قام بها كريموف وقال شهود عيان أن مواجهات بين رجال الشرطة وتجار جرت في اليوم التالي عند تقاطع طرق يمر فيه يوميا موكب الرئيس كريموف.

أهالي الفلوجة يعودون مجددا إلى الخيام

خبير استراتيجي أمريكي ينتقد خطة البنتاجون لاحتلال العراق

■ عواصم/ وكالات الانباء/..

مازالت عملية الغزو الامريكي للعراق تواجه انتقادات من داخل الادارة الامريكية حيث نسبت صحيفة واشنطن بوست امس الى احد صناع القرار في وزارة الدفاع البنتاجون قوله : ان الولايات المتحد غزت العراق دون وجود خطة رسمية لاحتلال البلد وان هذه المسالة لاتزال تؤثر سلبا على المجهود الحربي هناك.

ونقلت الصحيفة عن الميجر ايسياه ويلسون وهو مؤرخ رسمي للحملة على العراق قوله ان الاداء العام للقوات الامريكية في العراق يمكن وصفه بانه دون المتوسط.

ونسبت الصحيفة الى ويلسون قوله ان نتيجة لذلك فإن الولايات المتحدة ربما تكون تواجه خطر خسارة الحرب حتى بعد الفوز المفترض بها.

ويكتسب هذا الانتقاد اهمية لأنه صدر من شخص عليم ببواطن الامور العسكرية وخبير استراتيجي من المفترض انه على دراية بالتخطيط الفائق السرية.

وأنحى كثير من ضباط الجيش باللائمة على وزير الدفاع دونالد رامسفيلد والقيادة المدنية لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) لعدم تحسبهم أو تخطيطهم للاحتلال الصعب للعراق غير ان اقسى انتقاد من ويلسون كان من نصيب قادة الجيش.

ووفقا لما ذكرته واشنطن بوست فقد خلص الى ان هؤلاء القادة لم يستوعبوا الوضع الاستراتيجي في العراق ولم يكتب أحد وثيقة تضع استراتيجية لتعزيز النص بعد انتهاء العمليات القتالية الكبرى.

ونقلت عن الصحيفة قوله إن هؤلاء الذين خططوا للحرب عانوا من التوقف عن التعلم وإحجام عن التكيف.

وذكرت الصحيفة أن ويلسون كتب يقول في مقال القى في عدة مؤتمرات اكاديمية غير أنه لم ينشر في الوقت الذي ربما كانت فيه (خطط) هناك على المستوى القومي وربما داخل الوكالات المتنوعة المعنية بالحرب فإن أيا من هذه الخطط لم تستطع التعامل مع المشكلة بعد انهيار النظام.

وقال الصحيفة إنها حصلت على نسخة من دراسة ويلسون مثل تلك التي قدمت في جامعة كورنيل في نيويورك في اكتوبر.

على صعيد آخر قال شهود عيان امس ان طوابير العائدين من اهالي الفلوجة بدأت تزداد كثافة إلا ان قسما آخر من الأهالي ممن كانوا قد عادوا الى المدينة الاسبوع الماضي بدأ في النزوح منها والعودة الى الخيام.

وقال عدد من العائدين لرويترز ان الاهالي يصطفون في طوابير في اطراف المدينة لدخولها ومن اربعة مداخل حددت مسبقا وان جنود القوات الامريكية ورجال الحرس الوطني العراقي يقومون بإجراءات تفتيش دقيقة لهؤلاء العائدين.

واضاف الشهود انه لايسمح لأي شخص بالدخول الى المدينة مالم يبرز هوية الاحوال المدينة وبطاقة السكن والبطاقة التموينية والتي يجب ان تثبت جميعا ان الشخص المعني من سكان حي الاندلس. ويخضع السكان العائدون لاجراءات أمن مشددة تتم في نقاط تفتيش امريكية اعدت خصصيا لهذا الغرض تنتشر عند مداخل المدينة وتشمل بعض هذه الاجراءات أخذ بصمات الاصابع.

واعلن قاسم داود وزير الدولة العراقي ان بإمكان اهالي مدينة الفلوجة من سكان حي الاندلس فقط العودة الي ديارهم وان الحكومة العراقية ستقوم بتعويض العائلات المتضررة.

وقالت الحكومة العراقية انها ستصرف لكل اسرة من الاسر التي ستعود مبلغ ١٠٠ دولار وا ن العائلات التي فقدت منازلها ستتلقى تعويضات في وقت لاحق بعد ان تقوم لجنة اعدت لهذا الغرض بزيارة كل اسرة لتوثيق الاضرار التي لحقت بالمنزل.

ورغم التعليمات التي اصدرتها الحكومة العراقية الا ان اعدادا من النساء شوهدت امس وقد اصطفت في طوابير في محاولة للعودة الى المنازل. ويقيم النازحون من اهالي الفلوجة في خيام اقيمت عند ضواحي المدينة ويعانون من ظروف بيئية صعبة للغاية حيث تنخفض درجات الحرارة في اوقات كثيرة الى ما دون الصفر.

من جانب اخر بدأ عدد من الاهالي من سكان حي الاندلس في مغادرة المدينة بعد ان عادوا اليها قبل يومين اثر اصابتهم بخيبة امل كبيرة.

وقال رجل من سكان الحي ان المدينة "تفتقر الى كل انواع الخدمات.. لا كهرباء ولا ماء ولا امل لاحتمال عودة الحياة الى المدينة قريبا". واضاف ان المدينة "مقبرة وسط ساحة حرب".

واكد عدد من الاهالي انه اضافة الى الدمار الكبير الذي لحق بعدد كبير من منازل الحي فان الخدمات الرئيسية معطلة كالكهرباء والماء وخطوط الهاتف اضافة الى عدم توافر مصادر للمواد الغذائية او مشتقات النفط الخاص بتدفئة المنازل.

وكانت المدينة قد شهدت ليلة هادئة نسبيا لم تسمع خلالها سوى اشتباكات متقطعة فجر اليوم استمرت نصف ساعة في حي الشهداء جنوب شرقي المدينة تخللتها اصوات انفجارات لم تدم طويلا.

ورغم ان حي الاندلس الذي يقع الى الغرب من مدينة الفلوجة كان قد شهد اقل الاضرار واقل الاشتباكات مقارنة بالمناطق الاخرى وبالذات تلك التي تقع شرق المدينة مثل الحي العسكري وحي الجولان والحي الصناعي لكن مسؤولين عسكريين امريكيين قالوا ان اهالي المدينة العائدين "سيصابون بالصدمة بسبب الوضع الذي آلت إليه المدينة وان المدينة ليست جاهزة بعد للاقامة".

وقال عدد من سكان حي الاندلس الذين كانوا قد عادوا الى منازلهم يوم الخميس الماضي ان المدينة "لا تصلح لمعيشة الحيوانات. وان رائحة الموتى تنبعث من عدد من المنازل المدمرة".

وكان ما يقرب من ٢٠٠ الف شخص من اهالي الفلوجة قد تركوا منازلهم قبيل الهجوم الذي شنته القوات الامريكية على مدينتهم في نوفمبر الماضي مستخدمة الدبابات والطائرات الحربية مما ادى الى اصابة المدينة بالخراب.

العلاقات بين ضفتي الاطلسي.. هل ولت أيامها الذهبية؟

■ بروكسل/ شينخوا/..

انهمكت اوروبا والولايات المتحدة في العام ٢٠٠٤م في اصلاح علاقاتهما التي افسدتها الانقسامات العميقة بشأن حرب العراق، وعملية السلام في الشرق الاوسط، والقضايا التجارية ولكن المحللين يقولون ان هناك حاجة إلى القيام بالمزيد لاعادة العلاقات الى المستويات التي كانت عليها اثناء الحرب الباردة.

ووصف السفير الامريكي السابق لدى الاتحاد الاوروبي ستوارت ايزينستات مؤخرا الانقسامات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بانها أعمق في العلاقات الثنائية.

مواقف مختلفة تفرق بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي:

وصلت العلاقات عبر الاطلنطي الى القاع بشأن العراق حيث عارضت الكثير من الدول الاوروبية تقودها فرنسا والمانيا، بشدة الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في مارس من عام ٢٠٠٣ ويحاول الجانبان منذ ذلك الحين تسوية الخلافات بينهما، ولكن الصدوع مازالت ملحوظة خلال فترة مابعد الحرب المضطربة في العراق.

وفي مارس من عام ٢٠٠٤، قرر رئيس الوزراء الاسباني المنتخب حديثا خوسيه لويس رودريجوز ثابتيرو سحب القوات الاسبانية البالغ قوامها ١٣٠٠ جندي من العراق واثار هذا التحرك موجة من الانسحابات من جانب النرويج وهندروراس ونيكاراجوا وجمهورية الدومنيكان ،، مما وجه لطمة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

كما يتصادم الاحجام الامريكي عن اتخاذ مزيد من الاجراءات الفعالة لدفع عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية قدما مع الاصرار الاوروبي على ان تقوم واشنطن بالمزيدلمساعدة الفلسطينيين كما قوبل التسامح الامريكي تجاه الاجراءات العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وبناء اسرائيل للجدار الفاصل بالنقد من جانب اوروبا.

كذلك اتخذت اوروبا والولايات المتحدة مواقف مختلفة تجاه ايران .

فوصفت الولايات المتحدة ايران بانها احد دول محاور الشر وهددت باحالة القضية النووية الايرانية الى مجلس الامن لإصدار عقوبات محتملة .

وقال ايزنستات السفير الامريكي السابق لدى الاتحاد الاوروبي ان التوترات تأتي اليوم اساسا نتيجة اخفاق كل جانب في تقدير التغييرات التي تعرض لها الآخر، أي تقدير الخطوات الاولى التي اتخذها الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية المشتركة والضرر الذي لحق بالنفس الامريكية بعد ١١ سبتمبر.

في محاولة لإصلاح العلاقات بينهما ، تبادل زعماء الدول الاوروبية الكبرى وزعيم الولايات المتحدة الزيارات المتكررة في عام ٢٠٠٤ .

فقد اجتمع الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش ، من جانبه مع نظرائه الاوروبيين في اربع مناسبات على الاقل في عام ٢٠٠٤ .. الذكرى الـ ٦٠ ليوم النصر في نورماندي بفرنسا ، وقمة مجموعة الثماني ، والقمة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في ايرلندا ، وقمة الناتو في اسطنبول بتركيا. وقد أتت جهود الاصلاح ببعض النتائج الايجابية ، وظهر هذا بصورة ملحوظة في الحرب على الارهاب، واعادة اعمار افغانستان، والعراق ، والشرق الاوسط.

ووافقت بعض الدول الاوروبية داخل منظمة معاهدة شمال الاطلنطي (الناتو) على ارسال الفي جندي اخرين الى افغانستان بطلب من الولايات المتحدة، لتظهر تاييدها لبوش قبل انتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت يوم ٢ نوفمبر. وحول العراق ، اتفق التحالف العسكري عبر الاطلنطي على مساعدة الحكومة العراقية المؤقتة في تدريب قوات امن وفي يوم ٩ ديسمبر ، قرر اجتماع لوزراء خارجية الناتو زيادة عدد طاقم المدربين الى ٣٠٠ غير ان فرنسا والمانيا وبلجيكا واليونان واسبانيا رفضت ارسال مدرب عسكري واحد الى العراق.

وحول الشرق الاوسط اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على انه يتعين اقامة دولة فلسطينية مستقلة لضمان احلال السلام الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد زادت انفجارات ١١ مارس التي وقعت في مدريد باسبانيا واودت بحياة اكثر من ١٩٠ شخصا من رغبة الجانبين في تعزيز تعاونهما في الحرب على الارهاب.

وقال ايزنستات انه بامكان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ايجاد اهداف مشتركة فيما يتعلق بمكافحة الارهاب وتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان، وخلق سوق بدون حواجز عبر الاطلنطي.

ويقول المحللون ان هناك حاجة الى القيام بالمزيد قبل ان يستأنف الجانبان العلاقات الدافئة التي كانا يتمتعان بها في وقت من الاوقات.

ويعتقد البعض ان العقبة الاكثر بروزا امام استعادة الثقة عبر الاطلنطي هي السياسة الخارجية الامريكية التي تتجاوز الحدود وتتسم بالانفرادية.

فلم تبال واشنطن بمناشدات الحلفاء الاوروبيين وكذا سائر انحاء العالم في الكثير من القضايا الدولية الرئيسية وتشمل نظام الدفاع الصاروخي الامريكي، وبروتوكول كيوتو لوقف الاحترار العالمي، والحربين في افغانستان العراق. كما تشعر الولايات المتحدة بقلق متزايد إزاء دور الاتحاد الاوروبي في العالم حيث اتسعت الكتلة لتضم ٢٥ دولة في عام ٢٠٠٤ وتسعى الى ان تصبح جهازا اكثر قوة له صوت دبلوماسي واحد وقدرة عسكرية مستقلة.. ويرى بعض الصقور في واشنطن ان وجود اوروبا قوية يمثل تحديا للقوة الامريكية في العالم.

ويقول المحللون انه من غير المحتمل تحسين العلاقات عبر الاطلنطي بين عشية وضحاها لأنه من غير المتوقع حدوث تحول اساسي في السياسة الخارجية الامريكية خلال السنوات الاربع القادمة.

واوضح بوش مباشرة عقب اعادة انتخابه في نوفمبر انه سيمضي بصورة اساسية على نفس المسار خلال فترة ولايته الثانية. وفي تعديل للحكومة، ابقى بوش على الصقور المؤيدين للحرب مثل وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وقام بتغيير وزير الخارجية المعتدل كولن باول وعين مكانه مستشارته للامن القومي كوندوليزا رايس.

وقال فيليب اتش جوردون وهو محلل بمؤسسة بروكسينج وهي مركز ابحاث مقره واشنطن، ان اعادة انتخاب بوش تجعل تخطي الانقسام عبر الاطلنطي اكثر صعوبة لانه لايتمتع بشعبية في اوروبا.

ان الاتحاد الاوروبي نفسه منقسم في موقفه تجاه السياسات الامريكية فبينما تعارض فرنسا والمانيا ودول اخرى بوش بشأن العراق، اصبحت بريطانيا وايطاليا وبعض دول اوروبا الشرقية مؤيدين اشداء له

وحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نوفمبر اوروبا على تدعيم وحدتها ونشاطها في مواجهة القوة الهائلة الامريكية.

وذكر شيراك في خطاب القاه في نوفمبر في لندن ان العالم بحاجة الى اوروبا قوية في شراكة عبر الاطلنطي تعاد صياغتها لاقامة النظام العالمي الجديد الذي سيضمن احلال السلام الدائم، والامن ، والتقدم الاقتصادي والبشري. ومن المقرر ان يزور بوش اوروبا في فبراير من عام ٢٠٠٥ ويقول البيت الابيض انه سيحاول اصلاح الخلافات مع الحلفاء الاوروبيين ولكن المراقبين في بروكسل يرون انه لايلوح في الافق دفء سريع في العلاقات الثنائية.

ويقولون ان الايام الذهبية قد ولت وقد لاتعود ابدا مرة اخرى.

مقتل وجرح خمسة غرب باكستان

مشرف يدعو ديانات العالم إلى التفاهم بمناسبة عيد الميلاد

اسلام اباد/ وكالات/

دعا الرئيس الباكستاني برويز مشرف في كلمة وجهها بمناسبة عيد الميلاد اتباع الديانات في العالم إلى إرساء السلام والتفاهم بين المؤمنين من مختلف الاديان.

وقال مشرف أن العالم مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى الابتعاد عن أجواء الريبة والخصام بين المؤمنين من مختلف الاديان.

وأضاف أن حكومته كثفت جهودها لاحلال اجواء في البلاد يمكن معها لكل طبقات المجتمع أن تعيش في سلام مهما كانت معتقداتها الدينية.

ويشكل غير المسلمين في باكستان ٣٪ فقط من مجموع ١٥٠ مليون باكستاني.

وقد اتخذت السلطات اجراءات أمنية مشددة حول الكنائس في البلاد بمناسبة الميلاد.

إلى ذلك قال وزير الاعلام الباكستاني شيخ رشيد أن رجلا واحدا على الأقل قتل وأصيب أربعة حين انفجرت قنبلة في بلدة صغيرة بغرب باكستان قرب المنطقة القبلية المضطربة امس.

ووقع الانفجار في متجر قرب نقطة تفتيش للشرطة ببلدة بانو على حدود مع منطقة شمال وزيرستان القبلية.

وقال الوزير لرويترز "قتل شخص وأصيب أربعة في الانفجار."

وبانو منطقة ثكنات عسكرية في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي المتاخم لافغانستان.

ويلاحق الجيش الباكستاني مقاتلين لهم صلة بتنظيم القاعدة في منطقة جنوب وزيرستان التي تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي حيث يعتقد أن مئات من المقاتلين المحليين والأجانب يختبئون.